جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا / النجف الأشرف
قسم العلوم السياسية
فرع العلاقات الدولية

التنافس الأمريكي – الروسي على دول الجذب الاستراتيجي بعد العام 2000 (أوكرانيا وسوريا أنموذجاً)

اطروحة دكتوراه تقدم بها الطالب

ماهر سعدون خوشي صبار الساعدي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه(فلسفة) في العلوم السياسيَة – العلاقات الدوليَة

بإشراف

الأستاذ الدكتور

قاسم محمد عبيد الجنابي

1443هـ العراق/ النجف الأشرف 2021م

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة، الآية: (32)

إهداء

إلى من رباني على حب العلم صغيراً، وحقق اللّه حلمه وأنا كبيراً ...

والديَ (رحمه اللّه برحمته الواسعة)

إلى (والدتي) العزيزة براً واعترافاً بفضلها عليَ...

إلى من ينافس الغيث في العطايا، ويسبق الحياء في السجايا ، إلى من تسعد عيني برؤياهم ، ويطرب قلبي بنجواهم ، ثمرة فؤادي .....

(أولادي وبناتي الاعزاء)

إلى من هم لفؤادي محبتي، والى حياتي خير أنس وبهاء ....

(أخوتي وأخواتي)

إلى من شاطرني الالم والأمل واشعل شموع التضحية حبا وكرامة ....

(شريك حياتي)

إلى الايادي المخلصة التي ساعدتني ...

(أساتذتي الاكارم)

أهدي هذا العمل المتواضع ....

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والشكر لله تعالى اولاً وآخراً، على ما أنعم وأفاض وتكرم علي بالقدرة على إكمال هذا الجهد، وبعد ...

وانا أنهي بحثي هذا يطوق عنقي شكر وعرفان لمن كان السبب فيما وصلت إليه الاطروحة (من بعد الله عز وجل)، فأتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل (الاستاذ الدكتور قاسم محمد عبيد الجنابي) لقبوله الاشراف على إطروحتي وتوجيهاته السديدة، وصبره عليه في أثناء الكتابة، ولما بذله من جهد طيب ووقفة كبيرة ضمن متابعته الدائمة لخطوات إعداد رسالة الاطروحة، ولتوجيهاته وآرائه التي كان لها الفضل الكبير في اتمام هذا الجهد، فلهذا الإنسان الرائع مني وافر الاحترام والتقدير .

وأتقدم بالشكر والعرفان الحار إلى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لتحملهم عناء السفر وقراءة الاطروحة، وتقويمها بما لديهم من خبرة علمية رصينة، مما سيكون له الأثر الاكبر في تجاوز هفوات البحث وتطوير ما كان صائباً منه وبما يحفظ للأطروحة رصانتها ويعزز أغراض الدراسة.

كما يقضي واجب العرفان والوفاء بالفضل أن أقدم الشكر والتقدير إلى أساتذتي الافاضل كافة في معهد العلمين للدراسات العليا الذين قاموا بتقديم خلاصة عملهم وتجربتهم الاكاديمية في أثناء مدة دراستي في السنة التحضيرية ، فلهم مني كل اعتزاز ومودة.

وأتقدم بالشكر الجزيل والخاص إلى السيد عميد معهد العلمين للدراسات العليا (الاستاذ الدكتور زيد عدنان محسن العكيلي) و(الاستاذ الدكتور محمد ياس خضير) رئيس قسم العلوم السياسية لما قدموه من دراسات علمية وخبرات طيلة مدة الدراسة.

وأخص شكري وعرفان للأخ الدكتور (فراس جمال شاكر) على تعاونه معي في ترجمة المصادر باللغة الانجليزية، وفقه الله لما فيه الخير والسؤدد. والشكر موصول إلى الأخ الدكتور (عقيل حمدان الربيعي) لتعاونه معي في أثناء مدة الدراسة.

وأتقدم بشكري وتقديري إلى موظفي مكتبة العلوم السياسية / جامعة بغداد / ومكتبة جامعة النهرين وموظفي مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا.

وختاماً أشكر كل من قدم لي مساعدة علمية أوتوجيه أو نصح، وأتقدم بالشكر إلى المرحوم والدي (سعدون خوشي صبار)، الذي كان سنداً لي في كل شيء، وإلى والدتي الغالية العزيزة براً وإعترافاً بفضلها لي، وإلى الأهل والشمس ، التي أنارت طريقي في الحياة (زوجتي وأولادي الاعزاء)، وكذلك إلى أخوتي كافة والاصدقاء جميعاً. راجين للجميع التوفيق والنجاح .

والله ولي التوفيق

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	5-1
الفصل الاول **الإطار المفاهيمي للتنافس الأمريكي الروسي إتجاه دول الجذب الاستراتيجي**	6-6
المبحث الأول- مفهوم التنافس والنظريات المفسرة للتنافس الدولي	6-6
المطلب الأول- مفهوم التنافس والمفاهيم ذات العلاقة	19-7
المطلب الثاني- النظريات المفسرة للتنافس الدولي	35-20
المبحث الثاني- مفهوم الدولة ودولة الجذب الاستراتيجي	36-36
المطلب الأول- مفهوم دولة.	43-36
المطلب الثاني- دولة الجذب الاستراتيجي	49-44
المبحث الثالث- التطور التأريخي للتنافس الأمريكي - الروسي	50-50
المطلب الأول- التنافس الأمريكي - الروسي (حقبة الحرب الباردة)	55-50
المطلب الثاني- التنافس الأمريكي - الروسي (بعد الحرب الباردة)	59-55
المطلب الثالث- التنافس الأمريكي - الروسي بعد عام 2001	65-60
الفصل الثاني **مرتكزات القوة الأمريكية – الروسية وأثرها في التنافس إتجاه دول الجذب الاستراتيجي**	66-66
المبحث الأول- مرتكزات القوة للولايات المتحدة الأمريكية	67-67
المطلب الأول- مرتكزات القوة الصلبة للولايات المتحدة الأمريكية	97-67
المطلب الثاني- مرتكزات القوة الناعمة للولايات المتحدة الأمريكية	105-97
المبحث الثاني- مرتكزات القوة لروسيا الإتحادية	106-106
المطلب الأول- مرتكزات القوة الصلبة لروسيا الإتحادية	129-107

المطلب الثاني– مرتكزات القوة الناعمة لروسيا الإتحادية	139-130
الفصل الثالث **التحولات في الاستراتيجية الأمريكية - الروسية وأثرها في طبيعة التنافس على دول الجذب الاستراتيجي**	140-140
المبحث الأول– التحولات في الاستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001	141-141
المطلب الأول– المدارس الفكرية الأمريكية	147-141
المطلب الثاني– أهداف الاستراتيجية الأمريكية وأدوات تنفيذها	154-148
المطلب الثالث– طبيعة الإدارة الأمريكية وأثرها في التوجهات الاستراتيجية الأمريكية	166-155
المبحث الثاني– التحولات في الاستراتيجية الروسية بعد عام 2000	167-166
المطلب الأول– تفكك الاتحاد السوفيتي وولادة الدولة الروسية	172-167
المطلب الثاني– أهداف الاستراتيجية الروسية وأدوات تنفيذها	178-172
المطلب الثالث– طبيعة القيادة وأثرها في التوجهات الاستراتيجية الروسية	184-178
المبحث الثالث– المتغيرات الدولية وأثرها في التنافس الأمريكي – الروسي	185-185
المطلب الأول– المتغيرات الجيوسياسية	188-186
المطلب الثاني– المتغيرات الجيو–أقتصادية	193-189
المطلب الثالث– المتغيرات الجيو عسكرية	197-194
المطلب الرابع– المتغيرات التكنو عسكرية	200-197
الفصل الرابع **التنافس الأمريكي - الروسي على دول الجذب الاستراتيجي في الشرق الأوسط** **(سوريا أنموذجاً)**	201-201
المبحث الأول– الشرق الأوسط في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي – الروسي	202-202
المطلب الأول– الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط	207-202
المطلب الثاني– الشرق الأوسط في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي	213-208
المطلب الثالث– الشرق الأوسط في الإدراك الاستراتيجي الروسي	218-213

المبحث الثاني- سوريا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي – الروسي	219-219
المطلب الأول- الأهمية الاستراتيجية لسوريا	224-219
المطلب الثاني- سوريا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي	230-225
المطلب الثالث- سوريا في الإدراك الاستراتيجي الروسي	235-230
المبحث الثالث- أبعاد وآليات التنافس الأمريكي – الروسي في سوريا	236-235
المطلب الأول- أبعاد التنافس الأمريكي – الروسي	246-236
المطلب الثاني- آليات التنافس الأمريكي – الروسي في سوريا وآفاق المستقبل	261-246
الفصل الخامس **التنافس الأمريكي - الروسي على دول الجذب الاستراتيجي في شرق أوروبا (أوكرانيا أنموذجاً)**	263-262
المبحث الأول- شرق أوروبا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي – الروسي	265-264
المطلب الأول- الأهمية الاستراتيجية لمنطقة شرق أوروبا	271-265
المطلب الثاني- شرق أوروبا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي	277-271
المطلب الثالث- شرق أوروبا في الإدراك الاستراتيجي الروسي	283-277
المبحث الثاني- أوكرانيا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي – الروسي	285-283
المطلب الأول- الاهمية الاستراتيجية لأوكرانيا	288-285
المطلب الثاني- أوكرانيا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي	293-288
المطلب الثالث- أوكرانيا في الإدراك الاستراتيجي الروسي	298-293
المبحث الثالث- أبعاد وآليات التنافس الأمريكي – الروسي في أوكرانيا وآفاقه المستقبلية	299-298
المطلب الأول- أبعاد التنافس الأمريكي – الروسي	310-299
المطلب الثاني- آليات التنافس – الأمريكي الروسي في أوكرانيا وآفاق المستقبل	332-310
الخاتمة والاستنتاجات	338-333
قائمة المصادر	379-339

قائمة الأشكال والجداول

رقم الشكل او الجدول	الموضوع	الصفحة
شكل رقم (1)	أهم الفروقات بين مفهوم التنافس والمفاهيم المشابهة له	19
شكل رقم (2)	توقعات النمو الاقتصادي العالمي للأعوام 2017-2018-2019	75
جدول رقم (1)	إحصاءات ترتيب الدول من الناتج المحلي الإجمالي للعام (2017)	77
جدول رقم (2)	بيانات وترتيب الدول العشر في العالم حسب الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) لعام (2017)	78
جدول رقم (3)	أقوى (20) دولة من الناحية الاقتصادية في العالم للعام (2020)	79
جدول رقم (4)	الإنفاق العسكري العالمي بحسب المنطقة ما بين (2007-2016)	82
جدول رقم (5)	الإنفاق العسكري للولايات المتحدة الأمريكية ودول مختارة للمدة (2007-2016)	84
جدول رقم (6)	الإنفاق العسكري من إجمالي الناتج المحلي للأعوام (2015-2016-2017)	85
جدول رقم (7)	الإنفاق العسكري لعشر دول في العالم ونسبة الزيادة في الإنفاق للأعوام (2015-2016-2017)	86
جدول رقم (8)	المنفقون الخمسة عشر الكبار على السلاح للأعوام 2018-2021	87-86
جدول رقم (9)	القوات المسلحة للولايات المتحدة الأمريكية للعام (2021)	89
جدول رقم (10)	القوات النووية للولايات المتحدة الأمريكية للعام (2019)	93
جدول رقم (11)	ترتيب اقتصاديات العالم لعام (2020) بحسب الناتج القومي الإجمالي	113
جدول رقم (12)	ترتيب اقتصادات للدول العشر في العالم للمدة (1992-2024)	117
جدول رقم (13)	القوات المسلحة لروسيا الإتحادية لعام 2021	122-121
جدول رقم (14)	النفقات العسكرية في روسيا الإتحادية وفي دول مختارة (1989-2018)	125
جدول رقم (15)	الموردون الستة الكبار للأسلحة الرئيسة وشحناتها بحسب فئة الأسلحة (2014-2018)	125
جدول رقم (16)	أفضل عشرة جيوش في العالم حسب مؤشرات القوة	127
جدول رقم (17)	التوزيع الجغرافي للمناطق النفطية في العالم	211
جدول رقم (18)	حجم التبادل التجاري الروسي مع أهم الشركاء للمدة 1995-2006 (مليون دولار)	297
جدول رقم (19)	حجم التبادل التجاري الاوكراني مع أهم الشركاء للمدة 1995-2002 (مليون دولار)	297

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	الموضوع	الصفحة
خريطة رقم (1)	الموقع الجغرافي للولايات المتحدة الأمريكية	69
خريطة رقم (2)	الخارطة السياسية الولايات المتحدة الأمريكية	70
خريطة رقم (3)	الموقع الجغرافي لروسيا الإتحادية	110
خريطة رقم (4)	الموقع الجغرافي لسوريا	220
خريطة رقم (5)	الموقع الجغرافي لمنطقة شرق أوروبا	267
خريطة رقم (6)	شبكة أنابيب الطاقة الروسية عبر أراضي دول شرق أوروبا	282
خريطة رقم (7)	الموقع الجغرافي لأوكرانيا	286
خريطة رقم (8)	توضيح شبكة خطوط نقل الغاز من روسيا الإتحادية لأوروبا عبر الأراضي الأوكرانية	292

المقدمة

تعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية قوى دولية مهمة ليس بمعايير القوة بمفهومها الواسع فحسب؛ وإنما بمعايير القدرة أيضاً، بمعنى التأثير المتبادل بينهما، والتأثير في علاقات الصراع والتعاون بالمناطق المهمة بالنسبة لهما (مناطق الجذب الاستراتيجي) ، وهي مناطق مفعمة بالنزاعات والصراعات التي تعود جذور بعضها إلى الحرب الباردة، وبقدر ما فأن للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية حضور مباشر وغير مباشر في تلك المناطق، وفي تلك النزاعات والصراعات، والمشاركة في تسويتها. كذلك، هناك العديد من النقاط المشتركة التي بإمكانها أن تقرب أو تبعد المسافة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية بعد الحرب الباردة، فمنها على سبيل المثال انتهاج كل منهما للمنهجية الواقعية والمصلحة في رسم علاقاتهما الدولية، إذ قد تلتقي مصالحهما في قضية ما وقد تختلف، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بتنافس الأدوار في الأقاليم ذات القيمة الاستراتيجية لتلك المناطق، والاهمية الجيواستراتيجية العالية لمصلحة أي منهما كإقليم البلقان وإقليم آسيا الوسطى والقوقاز ومنطقة الشرق الأوسط. وإن المتتبع لطبيعة ومسار العلاقات الأمريكية – الروسية تكشف ان فوارق نوعية عدة حكمت العلاقة التي يمكن تسميتها بأنها جديدة في معادلات التفاعل الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة، ومما لا شك فيه إن هذا النمط من العلاقة أملته أوضاع النشأة بهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية مؤقته على النظام السياسي الدولي، واقترن ذلك برفضها بروز قوى دولية أخرى منافسة، ولاسيما إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تغفل حقيقة إن روسيا الإتحادية تستطيع إعادة التوازن الدولي في العلاقات الدولية عبر التحالفات الإستراتيجية، ولاسيما إنها تؤدي دورا مهما في السياسات العالمية، فهي لا تستطيع أن تقف جانباً وتراقب سلسلة التغييرات في ميزان القدرة العسكرية والاستراتيجية، لذلك فهي تسعى لإعادة ترتيب أدوارها الإقليمية والدولية وفقاً لإمكانات توازن القوى في المستقبل البعيد أو القريب، ولا يعني إطلاقاً إسقاطها لإمكانات توازن المصالح من تلك الأدوار لسبب يسير ومنهجي وهو إن توازن المصالح يعتمد بالأساس على توازن القوى، فعندما تتوازن القوى بين الدول تتوازن مصالحها أيضاً. أي، أن توازنات القوى القائمة تلبي مصالحها جميعاً سواء كانت وطنية أو قومية أو عالمية، فما تنشده روسيا الإتحادية من إعادة توازن القوى مع الولايات المتحدة الأمريكية، لا يعني الصراع من أجل بلوغ أعلى مراتب القوى التي تتيح لها تهديد المصالح الأمريكية الحيوية في العالم، أو تهديد الأمن القومي الأمريكي مثلما كان يفعل الإتحاد السوفيتي السابق فهذا السيناريو غير ممكن أو يصعب تحقيقه، بعد ان فقدت روسيا الإتحادية خطابها الإيديولوجي وأصبحت أكثر اندماجاً في العالم الغربي الرأسمالي ودخلت في عولمته بمظاهرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيمية كافة وتشابكت مصالحها مع الولايات المتحدة

الأمريكية إلى الحد الذي لم تعد تنظر فيه الأخيرة لروسيا الإتحادية وكأنها العدو القريب.ومن ثم حاولت روسيا الإتحادية إرجاع قوتها ومكانتها الدولية وسرعان ما بدأت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية تتجه شيئا فشيئا نحو التنافس، لاسيما حول مناطق الجذب الاستراتيجي بالنسبة لهما، وذلك بسبب التحول الكبير على مستوى الاستراتيجية الروسية نتيجة التغيير على مستوى القيادة في روسيا الإتحادية منذ عام 2000، وبروز مظاهر التعافي الاقتصادي في روسيا الإتحادية وذلك بسبب العديد من العوامل الداخلية والخارجية، فروسيا الإتحادية في ظل حكم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بدأت تعمل على تعزيز قوتها الشاملة وتسعى لاستعادة مكانتها العالمية وحماية مصالحها الاستراتيجية في العديد من المناطق خاصة في منطقة الشرق الأوسط (سوريا) ومناطق مجالها الحيوي (أوكرانيا).التوجه الروسي الجديد لمحاولة استعادة نفوذها القديم في مناطق الجذب الاستراتيجي قابلة تحرك أمريكي حثيث في محاولة منع أي دخول روسي إلى المناطق ذات القيمة الاستراتيجية العليا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة لذلك عاد التنافس من جديد بين القوتين في الجانبين الجيوبولتيكي والطاقوي في تلك المناطق، يسعى إذ كلاهما إلى ترتيب أولوياته والعمل على صياغة استراتيجية تتلاءم مع مصالحه وأهدافه وأمكاناته.

- **أهمية الدراسة**

يعد موضوع التنافس الأمريكي – الروسي على دول الجذب الاستراتيجي بعد عام 2000، من الموضوعات المهمة، حيث يحتل هذا الموضوع أهمية بالغة وتأتي أهمية الموضوع في محاولة دراسة جوهر التنافس الأمريكي–الروسي على تلك الدول للمؤهلات التي يمكن أن توفرها هذه الدول كمتطلب للدول الكبرئ في تحقيق التفوق والنهوض والمنافسة، فالمنافسة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسياالإتحادية تأتي في أطار سعي كل منهما للحصول على مكانة متميزة في النظام الدولي أو الأحتفاظ بها بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، وبسبب المتغيرات العديدة التي طرأت على الساحة الدولية، التي فرضت على العديد من القوى الدولية إعادة ترتيب مصالحها وأولوياتها، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية.إن الموضوع تأتي في ندرة الدراسات حول تحديد ماهية مناطق الجذب الاستراتيجي ،كما أن الأهمية تأتي في مساعي كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية للسيطرة على مناطق محدودة في منطقة الشرق الأوسط أو مناطق شرق أوروبا،وأن مناطق الجذب الاستراتيجي في تلك المناطق ذات الأهمية الجيوبولتيكية والعسكرية والاقتصادية والأمنية والاثنية...الخ كما تكمن الأهمية في تحديد مميزات تلك المناطق وحجم أمكانياتها ودرجة ومستوى تكرار التدخلات من قبل هذه الدول في تلك المناطق، فضلا عن ذلك، تكمن الأهمية في بحث المسائل والمصالح والمستجدات التي تكتنف مسار التنافس الأمريكي – الروسي في المناطق التي تعد

ذات اهمية استراتيجية للأطراف المتنافسة.فضلاً عن ما تقدم، فعلى الرغم من تناول العديد من البحوث والدراسات لموضوع التنافس الأمريكي– الروسي حول دول الجذب الاستراتيجي، الا إن الحاجة تبقى ماسة وضرورية لكتابة المزيد عن هذا الموضوع، وذلك لعمق المستجدات الإقليمية والدولية التي طرأت في العقدين الأخيرين من الزمن، وتعقد القضايا والازمات، وتشعب الإشكاليات، الأمر الذي بات يتطلب تناول هذا الموضوع بمنهج التحليل الاستراتيجي الاكاديمي أكثر من لغة السرد التأريخي، إذا ما أرادنا أن نصل إلى نتائج علمية دقيقة ومقاربة تتعلق بأهداف موضوع بحثنا.

- **أهداف الدراسة**

للدراسة عدة أهداف لعل أبرزها:

1. عرض مراحل التنافس الأمريكي – الروسي حول مناطق الجذب الاستراتيجي ضمن مدد زمنية مختلفة (قبل وبعد الحرب الباردة).
2. بيان وتحليل مرتكزات القوة الصلبة والناعمة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية.
3. دراسة وتحليل أبرز التحولات في الاستراتيجيات الأمريكية والروسية بعد عام 2000، وبيان تأثير تلك التحولات في مسار التنافس بينهما حول مناطق الجذب الاستراتيجي.
4. توضيح أهم المجالات والقضايا، التي يدور حولها التنافس الأمريكي – الروسي في مناطق الجذب الاستراتيجي لهما (سوريا وأوكرانيا).
5. بيان وتحليل آليات آلتنافس الأمريكي – الروسي في مناطق الجذب الاستراتيجي.
6. دراسة وتحليل مسار التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط (سوريا).
7. دراسة وتحليل مسار التنافس الأمريكي الروسي في جنوب أوروبا (أوكرانيا).
8. تقديم رؤية مستقبلية لمسار التنافس الأمريكي – الروسي في مناطق الجذب الاستراتيجي لهما.

- **مشكلة الدراسة**

تتلخص الأشكالية الاساسية للدراسة بتساؤل أساس مفادهُ: **(ما مكانة دول الجذب الاستراتيجي في طبيعة ونمط التنافس الأمريكي – الروسي وماهي مسارات وصور وآليات التنافس الأمريكي–الروسي بعد عام 2000؟)**. ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية أبرزها:

1. ما مراحل ومسارات التنافس الأمريكي – الروسي حول مناطق الجذب الاستراتيجي؟
2. ما مرتكزات القوة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية؟

3. ما أبرز التحولات في الاستراتيجيات الأمريكية والروسية بعد عام 2000؟، وكيف أثرت تلك التحولات في مسار التنافس بينهما حول مناطق الجذب الاستراتيجي؟
4. ما أبرز المجالات والقضايا التي يدور حولها التنافس الأمريكي – الروسي في مناطق الجذب الاستراتيجي (سوريا وأوكرانيا)؟
5. ما آليات التنافس الأمريكي – الروسي في مناطق الجذب الاستراتيجي؟
6. ما مسارات التنافس الأمريكي – الروسي في (سوريا وأوكرانيا)؟

- **فرضية الدراسة**

تقوم دراستنا على فرضية اساسية مفادها: **(تحتل دول الجذب الاستراتيجي مكانة متميزة في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي والروسي، وقد اثرت هذه الاهمية في طبيعة ونمط التنافس بينهما).**

كان للمتغيرات الداخلية، السياسية والاقتصادية والأمنية، والتطورات الجيوسياسية، الإقليمية والدولية، التي حدثت بعد عام 2000، دوراً اساساً في بروز مؤشرات التنافس الأمريكي – الروسي حول مناطق الجذب الاستراتيجي، بشكل لم يسبق له مثيل من قبل).

- **حدود الدراسة**

أولاً– الحدود الزمانية: ستكون الحدود الزمانية بعد عام 2000 لأهمية هذا التاريخ بالنسبة لروسيا الإتحادية كون الرئيس فلاديمير بوتين تسنم رئاسة الحكم في روسيا الإتحادية.

ثانيا– الحدود المكانية: ستقتصر الدراسة على نماذج معينة نستدل من ضمنها على طبيعة التنافس الأمريكي – الروسي إتجاه دول الجذب الاستراتيجي (سوريا وأوكرانيا).

- **مناهج الدراسة**

اعتمدت الدراسة على مناهج علمية بهدف الوصول إلى نتائج سليمة في البحث فقد تم الاعتماد على **المنهج التأريخي والوصفي** ، والذي يؤكد على مبدأ أن معرفة الماضي تغني في فهم الحاضر واستقراء المستقبل، كما تم الاعتماد على **المنهج الأستقرائي** في تحليل الموضوع الذي يقوم على دراسة جزيئات الظاهرة للانتقال إلى شكل الظاهرة العام والذي بدوره يعتمد على مجموعة مداخل بحثية **المنهج الوصفي والتحليلي** فضلاً عن **الأستشرافي** من خلال توصيف المفاهيم المتعلقة بدراستنا في التنافس والمفاهيم المشابهة لها،وأيضا أستخدمنا منهج دراسة الحالة في دراستنا في أوكرانيا وسوريا كنماذج مهم لفهم طبيعة العلاقة التنافسية بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية في ظل التنافس مواقف كل منهما أزاء التعامل مع تلك الأحداث ومنه الذي يعد منهجاً مهماً في الدراسات السياسية، وقد أغني هذا المنهج البحث في كثير من أقسام الاطروحة، والذي يقوم على فكرة تحليل الموضوع قيد البحث إلى عناصر وعوامل أو مدخلات، فالتفاعل ما بين هذه

المدخلات سيؤدي إلى مخرجات وهو ما يمكننا من التعرف إلى طبيعة ومضمون العلاقات بين الطرفين، كما إتجاهات صناع القرار. فضلاً عن ذلك فقد تم اعتماد **المنهج المقارن** الذي يعتمد على المقارنة واستنتاج عناصر جوهرية فيه. لتطور في الأحداث السياسية الدولية بما يمكننا من معرفة مسار التنافس الأمريكي – الروسي منذ عام 2000. وأخيراً فقد تم الاستعانة بمنهج **الاستشراف المستقبلي** لمحاولة استشراف مسار التنافس الأمريكي – الروسي حول مناطق الجذب الاستراتيجي.

- **هيكلية الدراسة**

في ضوء ما تقدم تم تقسيم الدراسة من الناحية الهيكلية قسم على مقدمة، وخمسة فصول أساسية وخاتمة. إذ يبحث الفصل الأول في الإطار المفاهيمي للتنافس الأمريكي الروسي إتجاه دول الجذب الاستراتيجي، وذلك ضمن ثلاثة مباحث اساسية، تناولنا في المبحث الأول مفهوم التنافس والنظريات المفسرة للتنافس الدولي، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه مفهوم الدولة ودولة الجذب الاستراتيجي، وجاء المبحث الثالث بعنوان: التطور التاريخي للتنافس الأمريكي – الروسي. أما الفصل الثاني، فقد بحث فيه موضوع مرتكزات القوة للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية،وأثرها في التنافس إتجاه دول الجذب الاستراتيجي وتضمن مبحثين اساسيين، المبحث الأول: مرتكزات القوة للولايات المتحدة الأمريكية، والمبحث الثاني: مرتكزات القوة لروسيا الإتحادية. وجاء الفصل الثالث ليبحث في موضوع: التحولات في الاستراتيجية الأمريكية – الروسية وأثرها في طبيعة التنافس على دول الجذب الاستراتيجي، وتضمن ثلاثة مباحث اساسية، تضمن المبحث الأول التحولات في الاستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه التحولات في الاستراتيجية الروسية بعد عام 2000، أما في المبحث الثالث فقد عالج موضوع المتغيرات الدولية وأثرها في التنافس الأمريكي الروسي. وتناولنا في الفصل الرابع موضوع التنافس الأمريكي الروسي على دول الجذب الاستراتيجي في الشرق الأوسط (سوريا أنموذجاً)، وقد تضمن الفصل ثلاثة مباحث اساسية، جاء المبحث الأول بعنوان الشرق الأوسط في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي – الروسي، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه سوريا في الادراك الاستراتيجي الأمريكي – الروسي، أما المبحث الثالث فقد عالج موضوع أبعاد وآليات التنافس الأمريكي – الروسي في سوريا. فيما اعتنى الفصل الخامس بموضوع التنافس الأمريكي – الروسي على دول الجذب الاستراتيجي في شرق أوروبا (أوكرانيا أنموذجاً)، وقد تضمن ثلاثة مباحث اساسية هي: المبحث الأول: شرق أوروبا في الادراك الاستراتيجي الأمريكي– الروسي ، المبحث الثاني: أوكرانيا في الادراك الاستراتيجي الأمريكي – الروسي، والمبحث الثالث: أبعاد وآليات التنافس الأمريكي – الروسي في أوكرانيا وآفاقه المستقبلية. فيما انصرفت خاتمة البحث لتلخيص مضمون، و أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.